

شرح الواسطة بين الحق والخلق (٤/٤) للشَّيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

هداية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله سيدنا محمد الدعاء لله لم يأذن الله جل وعلا مات على ذلك ان هذا من الهجاء - 00:00:00

قول الله جل وعلا قولي ولا تعتدوا الله ان الله لا يحب المهتدين. يعني لا بالدعاء بالدعاء يسأل الله منازل الانبياء كان غير نبي

يرشده يقول اللهم اني اسألك القصر الايمن اذا دخلت الجنة - 00:00:49

ان تقول اللهم اني اسألك الجنة اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه يأتي باخر الزمان يعتدون بالوضوء والدعاء

بالوضوء والدعاء والمقصود يعني ان لهذا قال جل وعلا اذكروا ربكم تضرعا وخفية - 00:01:40

ويثني جل وعلا على الذين يدعونهم للخفاء متشكرين الذي نادى ربه نداء خفيا. عليه بذلك العبادة يجب ان تكون مشروعة هو الذي

يأذن الله جل وعلا بالشفاعة دعاء انه يدعو الله - 00:02:24

ينجي هذا المخلوق او هذا الشخص بعينه يغفر لهما الشهاد ولو سأل دعاء ما يصنع الذين يعصون الله ويقولون اللهم يسر لنا شرب

الخمر او ترك الصلاة وما اشبه ذلك - 00:02:58

محاربة الله جل وعلا. فليصل الى المحاربة ان هذا قد علم ان الله امنها وحرم هذا ايضا من لهذا قال لي نوح سأل ربك قال جل وعلا

ان هناك نوع الرهبة - 00:03:29

ويا رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت اكرم الحاكمين قال الله جل وعلا انه عمل غير صالح وفي قراءة انه عمل غير صالح

انه عمل غير صالح يعني - 00:03:59

ليس بين رب العالمين وبين الناس بطاعته وان كان للنبي انه اذا كان عاصيا فهو اعوذ بالله جل وعلا ايوب عليه السلام استغفر من هذا

الامر يا رب اني اعوذ بك ان اسألك ما لشر به علم وان ترضني وترحمني لا تكن من الخاسرين - 00:04:23

لذلك يعني يجب ان يكون مختبئا لان الدعاء عبادة يجب ان ممثلا لامر ربه جل وعلا بذلك الا ان يدعو في هذا قال الله جل وعلا

بسم الله الرحمن الرحيم والفجر وليال عشر - 00:04:55

والشفع والوتر بعض المفسرين كثير منهم الشكل المخلوق والوتر هو الله كل مخلوق شر وان كان فسر به شيء خاص بعض المفسرين

يوم عرفة يوم العاشر لكن هذا لان كتاب الله جل وعلا واياته تشمل اشياء كثيرة جدا - 00:05:35

وكل واحد كل داء شاب يعني شافع لنفسه او شافع دعاء الله سبحانه وتعالى لنفسه فانه يضاف الى الدعاء الاخر دعاء الاخر لان

الصلاة ودعاء وقراءة القرآن دعاء كل عمل يتقرب به الانسان يرجو - 00:06:09

فهو دعاء ويسمى دعاء عبادة دعاء مسألة ودعاء عبادة في هذه المسألة ان يعين شيئا واحد ربي اعطني كذا اعطني كذا من امور

الدنيا واولى الآخرة دعاء العبادة فيشمل كل عبادة يتعبد بها - 00:06:49

لهذا يقول الله جل وعلا وقال ربكم ادعوني استجب لكم بعض المفسرين فسر به بعضهم فسر به دعاء مسألة بعضهم يقول ادعوني

اذكركم وادعوني استجب لكم فسر به دعاء العبادة لدعاء المسألة وهو صالح لهذا ومن يشملهم - 00:07:20

واذا كان كذلك فالالتفات من الاسباب شرك في التوحيد. ومحو الاسباب ان تكون اسبابا نقص في العقل. والاعراض عن الاسباب الكلية

قدح في الشرع بالعبد يجب ان يكون توكله ودعائه ورغبته الى الله سبحانه وتعالى. والله - 00:07:59

من دعاء الخلق وغيره وغيره من الاسباب والعبادة كلها سبب الذين يتبعون كتاب الله وسنة رسوله الذين يدعون ان الله يجب عليه

ان يثيب الطاعة ويعاقب العاصي مثل البيع والشراء - 00:08:34

العلماء معنى السنة يقولون ان الطاعات كلها اشكى. سبب وليست جوهر. وقوله بما كنتم تعملون يعني بسبب عملكم وهؤلاء بما كنتم تعملون بغوى عوض هذا قول على الله كله لله جل وعلا. وليس لاحد - 00:09:15

حق واجب الا ما احبه هو واعجبه على نفسك على هذا الاسباب لا يجوز ان يعتمد عليها. اصبر على انها سبب والاعتماد على الله يسبب الاسباب وترك الاسباب اطلب العلم ولا التعبد لله - 00:10:05

كان ان يكون عالم مثل الذي يقول انا ما تزوجت هذا من اللي يقول هذا يضحك عليه الناس وهذا مجنون لابد من السبب الله وجب كل شيء هذا السبب ولكن هو الذي ترك السبب وهو الذي يجعله نافذا في - 00:10:43

المكتب له وان شاء وبعض الاسباب يحتاج الى اسئلة اخرى وهكذا ثم كذلك الاعراض عنها الاسباب امر بها جل وعلا اه والله اعتمد عليها الاعتماد على الله والاعتماد عليه ولكن - 00:11:16

ولا ان الله هو الذي جعلها والاسلام اسم مشروع واسم ممنوع قد يكون مثلا تحصيل المال مثلا قد يكون من الابواب الشرقية المأمور بها قد يكون من الابواب المحرمة مثل الربا ومثل السرقة وما اشبه ذلك - 00:11:45

هذي اسباب لتحصيل المال ولكنها ان ترتكب فان ارتكبت مع ذلك انه يترتب عليها دعاء الله جل وعلا عبادته سبب من نجاة من العذاب اعطاء العابد الثواب واکرامه عند الله جل وعلا - 00:12:11

الدعاء مرفوع والشفاعة. والدعاء مرفوع ان يدعو الاعلى الادنى والادنى للاعلى. فطلب والدعاء من الانبياء كما كان المسلمون يستشفعون بالنبي صلى الله عليه وسلم في الاستسقاء. ويطلبون منه الدعاء بل وكذلك بعد مستشفى عمر والمسلمون بن عباس عمه والناس يطلبون الشفاعة يوم القيامة - 00:12:42

الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم. وهو سيد الشفعاء وله شفاعات يختص بها. ومع هذا فقد ثبت في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثلما - 00:13:12

ثم صلوا عليه فانه من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا ثم سلوا الله الوسيلة فانها درجة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله. وارجو ان يكون ذلك العبد. فمن سأل الله ان - 00:13:32

رواه مسلم وقد قال عمر لما اراد ان يأتمر او ادعى يا اخي لا تنسني من دعائك. رواه احمد وغيره النبي صلى الله عليه وسلم قد طلب من امته ان تدعو له. ولكن ليس ذلك من باب سؤالهم. بل امره ذلك - 00:13:52

الطاعات التي يثابون عليها. مع انه صلى الله عليه وسلم له مثل اجورهم في كل ما يفعلونه. فانه قد صح عنه انه قال من دعا الى هدى كان له من الاجر - 00:14:16

مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من وجودهم شيئا. ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اذان من وهو الى كل هدى فله مثل اجورهم في كل ما اتبعوه فيه. وكذلك - 00:14:36

الا صلوا عليه ان الله يدل على ان يصلي على هذه الاشارة ولو مثل اجورهم مع ما يستجيبه من دعاء له فذلك وصار ما حصل له من النبأ نعمة من الله عليه. وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم - 00:14:56

ما من عبد مسلم يدعو باخيه ظاهرين بدعوة الا وكل الله به ملكا. كلما دعا قال وفي حديث اخر اسمع الدعاء دعوة الترمذي. فالدعاء لغيره ينتفع به الدعوة الاولى وان كان - 00:15:16

فدعاء المؤمن لاخيه ينتفع به الله ومكروه فقال غير ادعو لي وقصد كان هو والمسؤول بمنزلكم والمسؤول فعلى ما يركعون بمنزلة يأمر بينهم البر والتقوى فيثاب المأمور على فعله لا سيما قال تعالى - 00:15:43

واستغفر لهم فذكر سبحانه استغفارهم واستغفار رسولهم اذ ذاك مما امر به الرسول صلى الله عليه وسلم حيث ان يسأل مخلوق المخلوق به هو واذا على ذلك كان امر الاحسان. اعظم الاحسان الا اليه وانعامه عليه - 00:16:23

والايمان قوله وعمل يزيد بالطاعة وحسناته وكلما ازداد العبد هذا هو قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم في قوله ومن يطع الله

ورسوله دعاء مشكور دقيقة دعاء عبادة من اعظم العبادات - 00:17:13

فجاء في الترمذي الدعاء هو العبادة الدعاء هو العبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا امر الله به وقال ربكم ادعوني استجب لكم واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان - 00:17:50

مسلم يجب ان يكون دائما يد ربه دعاء يكون لامور الآخرة ولامور الدنيا ولكل شيء الشيء الذي لا ييسره الله الامر كله بيده جل وعلا اذا الدعاء يدعو لا لا للادنى - 00:18:17

للبناء يعني من كان افضل واكمل والدعاء في الحقيقة يعني يفرق بينه وبين الامر وربنا اغفر لنا واغفر لنا هذا امر اذا كان من الادنى للاعلى فهو دعاء واذا كان من الاعلى الى الادنى فهو امر - 00:18:58

يجب ان يكون الاب عند الدعاء عنده رغبة وعنده رهبة سببا هذا بكل العبادات والانبياء هم الذين يرجى ان تقبل يدعو ثم يخبر بان هذا لا يستجيبون قال سألت ربي لامتي الا يهلكها من سنة عامة - 00:19:29

ولا يسلط بعضهم على بعض اعجبني هذه الاولى قال اعطيتك لامتك وبالإقامة سنة عامة ولا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم يستبيحوا بيضتهم الا ان يكون بعضهم يقتل بعض وبعضهم يسب بعض - 00:20:10

يعني اذا حصل هذا يمكن العدو ويقول ما في ايديه ما حصل في بعض الاماكن مثلا الاندلس كله امة مسلمة كبيرة لمدة لما صار بعضهم يقاتل بعض اصبح انهم بقوا قرونا يحكمون هذا البر - 00:20:38

بسبب كون بعضهم مقفولا اه المقصود ان الدعاء كله تحت مشيئة الله اذا شاء ان يستجيب ولا يستجيب لان اول مالك من كل شيء وهو رب العباد فقراء الى الله - 00:21:16

وكونوا معذرون على الدعاء هذا نقص في ما يهمهم وما يلزمهم. لزوما لا ينبكون عنه دعاء من الله جل وعلا دائما في كل وقت اما ان ينيلهم طلباتهم مهمة ان يغفر لهم ذنوبهم. الذنوب - 00:21:41

ما احد يسلم منها ابدا حتى الانبياء الذين هم خلاصة الناس واقولهم نبينا صلى الله عليه وسلم امره الله تعالى بالاستغفار في اخر حياته اخر سورة نزلت من القرآن قوله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم - 00:22:10

اذا جاء نصر الله وربيه ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا مروا بالتسبيح والاستغفار ان كان صلى الله عليه وسلم واكمل الناس واتمهم عبادة - 00:22:38

وزكاهم عند ربهم جل وعلا ولكن حتى يكون مرتفعا عليهم بهذه الميزة المقصود ان العبادة كلهم فقراء الى الله ما احد يستغني عن دعاء الله واذا استغنى الانسان عن دعائنا معنى ذلك عنوان الشقاء - 00:23:03

ولهذا الرسول يعني والمقصود بهذا ذكر هذا الكلام يقول ان المسلم يدعو لاخته المسلم وهذه شفاعة ولكن هذا بين الاحياء اما الاموات ليدعى لهم ايضا هذا في كل صلاة السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. السلام اجمعنا - 00:23:31

معناه طلبا من الله والسلامة بذكر اسمه السلام يقول انا اذكر اسم ربي السلام متبركا به وسائلا اياه ان يهب سلامة لمن اسلم عليك. ليه ولمن اسلم عليك؟ هذا هو نهض الصلاة - 00:24:08

وكذلك ايضا كانوا يتوسلون بها يتشبعون به عند الحاج اذا تأخر المطر سألو الرسول كما في حديث انس في الصحيحين وكان الرسول صلى الله عليه وسلم قائما يخطب يوم الجمعة - 00:24:33

دخل رجل من باب المسجد الذي من قبل دار الخبر ووقف امام رسول الله قال يا رسول الله ادعوا الله ان يسقينا. وقد انقطعت السبل ومات المال. وجاء العياء رفع يديه صلى الله عليه وسلم وهو - 00:24:57

اللهم اسقنا اللهم اسقنا فما نزل من على المنبر الا والمطر يقول اذا خرجنا نخوض بالماء وبقينا سبتا يعني اسبوعا ما رأينا الشمس لما كانت الجمعة مقبلة قام يسقط. فدفع الرجل من ذلك الباب ما ادري هل هو الاول او غيره - 00:25:20

قال يا رسول الله ادعوا الله ان يوقفها السبل وتأذنت البيوت رفع يديه صلى الله عليه وسلم فقال اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على الاركان والتراب وبطون الاودية اصبحت المدينة - 00:25:50

والسحاب من يمين وشمال هذا هو الابد الذي ينبغي اذا كثر المطر ان يقول اللهم احفظ علينا ولا علينا ولا يقول اللهم انك في سماك ما يقوله بعض الناس اللهم - [00:26:13](#)

منابة الشجر والاكرام والطراب وبطون الاودية. كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم المقصود يعني انهم كانوا يطلبون منه صلى الله عليه وسلم الاستسلام لما توفي جاءت السنة المغربية خلافة عمر - [00:26:32](#)

بمناسبة سنة الرمادة لان الشجر صار ماء الان خرجوا يستسقون معهم العباس عمر رضي الله عنه وقال اللهم انا كنا نستقي بنبينا يعني نسأله ان يسأل ربنا ان يشفيه واننا - [00:27:02](#)

نستسخي او نتشبع ونتوسل بعم نبينا قال يا عباس وهم يؤمنون على دعائه هذا دليل على ان المقصود به الاستشفاء بالدعاء ليس بالذات بالذات ما ادم عن الرسول وان كان لي - [00:27:30](#)

ولما توفي كان بالامكان انهم يدعونه تأذنوا الى اقرب الناس اليه وهو عمه المقصود يعني طلب الدعاء من الرائد هو شفاء سواء في الحياة اليوم ايها المسلمون امروا ان يتعاونوا على البر والتقوى - [00:27:53](#)

ولهذا اذا دعا الانسان لاخته في ظهر الغيب يقول الملك الذي معه امين يا حيا اللهم استجب ولك مثلك والرسول صلى الله عليه وسلم هو سيد الشفعاء وله شفاعات تختص به الشفاعات التي تختص به هي شفاعته - [00:28:19](#)

الكبرى انه يأتي ربنا ان يقسم بين عباده ويحاسبهم والثانية ابعثه بان تفتح الجنة للمؤمنين اذا خلصوا من الصراط حتى يشفى يسعدنا شفاعته يعني ابي طالب يخرج من النار ويجعل رضا واحد من النار - [00:28:49](#)

يصل الى الكعبين يا بني منها دماء بسبب للنبي والدفاع عنه ومع ذلك امرنا انا اذا سمعنا المؤذن نكون مثل ما يقول ثم نصلي عليه اذا انتهى المؤذن من الاذان - [00:29:22](#)

قل اللهم صلي على عبدك ورسولك نبينا محمد ثم تسأل له اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة الى اخره الوسيلة يقول انها منزلة الجنة لا ينبغي ان تكون الا ليؤذن واحد - [00:29:54](#)

وينجو صلى الله عليه وسلم كونه هي منزلة من سألها انها حاصلة له من سألها اعطي هذا الشهر ان الله يصلي عليه في صلاته على النبي عشر مرات ان الحسنة بعشر امثالها - [00:30:13](#)

الثاني انها تحل عليه الشفاعة يعني خليفنا نكون اهلا له. اهلا للشجاعة وقوله لعمر نذر انه يعتكف عند الكعبة الليلة من جانبه سأل النبي يسألون ذلك هذه الكلمة احب الي من الدنيا. عليها - [00:30:44](#)

يعني يقصر قول الرسول يا اخي لا تنسى يقول هذا للتشريع والا كل عمل يعمل المسلمون له مثله منذ دعا الى التوحيد الى قيام الساعة ولهذا ما ينشر عنه او يضحى على - [00:31:39](#)

او يستغفر له بل كل عمل تعلمه فله مثله لان من دعا الى هدى فله بمثل اجر من اهتدى من غير ان ينقص وكذلك البدع من ابتداء بدعة في الاسلام فعليه وزرها. ووزر ما عمل بها الى يوم القيامة - [00:32:07](#)

صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم طلب من امته ان تدعو له بالوسيلة لاجل نفعهم لكي ينتفعوا الكنيسة ذلك من على اجرا اما قوله لا اسألكم كثير من المفسرين به - [00:32:38](#)

ابن عباس العرب ولا صلة بالرسول معنى ذلك انه يقول انظروا الى القرابة التي بيني وبينكم وصلوها واتقوا الله ان تؤذوني وقد طلب من امته ان تدعو لها ولكن ليس ذلك - [00:33:25](#)

هذا السؤال السؤال يقول الاسلام هنا في مكان ذاته ليس هذا في بعض الكتب يكون السؤال الذي يطلب هذا اذا كان من باب الاستئذان سنة اتباع السنة للمستقبل ما اذا كان يقصد نفع نفسه فقط - [00:34:10](#)

يقول هذا من مثل سؤال المال وعن مال محرم ثلاثين سائل فقط اذا اصاب الانسان بجائحة مثل حريق مثل سير يحمل ما له او ظالم يأخذ ماله بيده شيء يحل له ان يسأل المسلمين - [00:34:55](#)

الثانية ان يتحمل حملات في سبيل الاصلاح طائفتين من المسلمين وشجاعة وقتال فيتحمل كذا وهذا يعطيه كذا حتى يشترك بينهم

مثل هذا يحل له ان يسأل وان كان غنيا يسأل الناس - [00:35:31](#)

لان هذا امر مطلوب ولو مثلاً والى الاصلاح هذا من باب المصلح يمكن ينتهي ماله ثم يتوقف الناس عن السلاح هذا المحاسن الشنيع

المسألة الثالثة ان يصاب رجل بفاقة هذه - [00:36:04](#)

يقول حتى يقوم ثلاثة من ذوي الحجى من قومه يشهدون ان فلان اصيب بفاق له ان يسأل حتى يجد وهو من ايش؟ وما عدا ذلك

فالمسألة سحت خموش وكموش في وجه صاحبها. يأتي يوم القيامة وليس على وجهه مزعة لحم - [00:36:28](#)

ايران فقط نسأل الله السلامة سؤال الناس ما يجوز الا في هاتين هذا حديث من دعا الى هدى كان له من اجر مثل اجور اعوذ بالله

وكذلك اذا صلى الانسان على رسول الله - [00:36:57](#)

ان الله يصلي على عليه عشرة ممكن نبغى نعرف صلاة الله ما هي صلاة الله صلاة الله على عبده عليه عند الملائكة يثني عليه عند

الملائكة واذا اثني عليه المدام صلاة الملائكة تدعو له وتستغله - [00:37:43](#)

ان الصلاة من الادميين ومن الملائكة الدعاء وقد ثبت في الصحيح انه قال ما من عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب البحر الغائب

يعني وهو غائب عنه وان كان موجودا - [00:38:13](#)

يدعو له سرا وهو بجواره. يكون هذا بظهر الغيب يدعو له في المقصود انه بلا طلب يدعو له الى طلب هذا افضل يقول الملك

الموكل به امين يعني اللهم استجب - [00:38:38](#)

ولك مثل ذلك مثل دعوتك يكون هذا من الاعمال الفاضلة وكل كلما دعا اليقين الدعوة قال الملك الموكل به امنين ولا تمت الى كل

دعوة في حديث اخر الاخ دعوة غائب لغائب - [00:39:07](#)

لان غالباً تكون من اخلاص الاخلاص والصدق تستجاب باذن الله جل وعلا عملنا ايضاً دعوة الغريب دعوة المسافر الدعاء اجابة الدعاء

له اماكن متعددة معروفة ينتفع به الدائن والمدح له - [00:39:46](#)

وهذا هو المطلوب اما اذا كان الدعاء للغير يقصد به ذلك الغير فقط فهذا لا يستجاب وقد نائم وان كان الداعي دون المدعو له مثل ما

مر في الحديث ان كان حديث فيه ضعف - [00:40:21](#)

لكن اذا ثبت ولكن هذا سنة هذا من باب انه يسن ذلك يبين يكون بينهما ومن يأمر غيره ببذل فتقوى يثاب على هذا لان هذه

الدعوة الى الله جل وعلا - [00:40:43](#)

وهي السبيل والرسول الله جل وعلا في العلي سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وكذلك الاستغفار المؤمنين والمؤمنات

احجامهم والاموات وللمؤمنين والمؤمنات اولا ثانيا عموماً الاحياء من المرض - [00:41:31](#)

ثم قال ولو انهم اذ ظلموا انفسهم استغفر الله استغفر الله تواباً رحيماً يتحصل على التوبة والرحمة نتحصل يعني حصلت لهم ذكر

الله سبحانه بسم الله الرحمن الرحيم امر بها الرسول - [00:42:16](#)

الله جل وعلا لم يأمر والنعم لله مخلوقاً ان يسأل مخلوق هذا لا انما امرهم بالتقوى بالتعاون على البر والتقوى. وان لا يتعاونوا على

الاثم والعباد بل امر الله جل وعلا - [00:42:57](#)

ادى امره جامد او استحباك فعله هو عبادة فعله يعني العبادة ما تكون الا بهذين الامرين يكون الامر واجب او مستحب اما ان يكون

مباح وهذا ما يؤمر به المباح مستوى الطرفين لا ثواب ولا عقاب الا ان تقترن به النية فيثاب على النية ليس على العمر - [00:43:31](#)

والايمان قوله عمل يزيد المعصية اذا عمل الانسان طاعة زاد ايمانه اذا احجم او امن المعصية لانه اذا لم تجدد وكلما ازداد العبد عملاً

من الخير زاد ايمانه الحسنات زاد الايمان - [00:44:02](#)

وكذلك الحسنات تزيد وهذا هو هي النعم الحقيقية وبزيادة المال وزيادة الاولاد هذا قد يكون نعمة وقد لا يكون نعمة وكذلك قوله

جل وعلا جبر الصراط المستقيم يا ايها الذين انعمت عليهم - [00:44:39](#)

ان النعم الحقيقية هي طاعة الله الاسباب التي هي السعادة يا رب يوم الدين. بل نعم الدنيا بقلبي. هل هي نعمة العلاء؟ فيه قولان

منشوران والتحقيق انى نعمة من وجه. وان لم تكن نعمة دابة مباشرة - [00:45:06](#)

واما الدين الذي ينبغي طاله فهو ما امر الله به من واجب ومستحب وهو النعمة الحقيقية الحقيقية عند اهل السنة ان الله الذي انعم بفعل الخير. والقدرية عندهم انما انعم بالقدره عليه الصالحة ضد الدين فقط - [00:45:41](#)

والمقصود هنا ان الله لم يأمر مخلوقا ان يسأل مخلوقا الا ما كان مساعدا لذلك المخلوق. ان واجبا مستحبا فانه سبحانه فكيف يا ابو هريرة على العبد ان يسأل العبد ما له الا ضرورة. وان كان حسن مصلحة المأمور او مصلحة المأمون - [00:46:09](#)

وان كان اذ هذا السؤال والله يأمرنا ان نعبده ونرى والديه ويأمرنا ان نحسن الى عباده. واذا لم يفسد لا هذا ولا هذا فلن يقصد الضر في الله هو الصلاة ولا الخلق الذي هو الزكاة. وان كان العبد لا يأبه بمثل هذا السؤال لكن فهم - [00:46:37](#)

ما بين ان يؤمر به العبد فيه. الا ترى انه قال في حديثا الذين يدخلون الجنة بغير نساءنا انهم لا يستهون وان كان الاستغفار جائزا وهذا قال رسول الله نعم الدنيا - [00:47:18](#)

نعمة وندمة الدنيا الايمان وتنتهي ولا يبقى لها بها بها ولكن نعمة من كونها تحصل بها الاجر هذا لمن لا يستعملها لطاعة الله الذي ينبغي طلبه فهو ما امر الله به - [00:47:54](#)

ايجابا او استحبابا يعني ان الدين كله محسوب في هذا الاوامر والنواهي الخير الذي ينبغي طلبه اتفاق المسلمين الحقيقية عند اهل السنة عندهم ان الله هو الذي ينعم بالفعل ينعم بفعل الخير - [00:49:26](#)

الطلاب الذين هم القدرية الذين يقولون الآن هو الذي يخلق اعماله وهو الذي يختار بل هو شرك بالله لانهم جعلوا مع الله المتصرفين ان يحرم على الاب ان يسأل الا عند - [00:49:59](#)

مثلا انا نفسي يجوز ان يسأل الشيء الذي لتموله يكون لهما انما يسأل شيئا يقوم بحاجته فقط وان كان خصه العمر الذي يأمر مثلا يعني اذا امر هذا لا بأس به - [00:50:38](#)

يقول اتق الله يا فلان لا تأخر عن الصلاة هذا ان كان دعاء نوع من الدعاء وهو امر لان المصلحة وليست الان مثل هذا السؤال جهنم السؤال اله الله جل وعلا بل نهى عنه - [00:51:46](#)

هذه الاسئلة التي يقصد بها تحصيل الماء الايدي اذا كان الانسان في قارورة ولا نقص اذا لم يفسد هذا على هذا يقصد الرابعة والدعاء ولا قصد كان العبد قد ايه - [00:52:28](#)

ومع من عباد الله لا لا يفعلونها الرسول صلى الله عليه وسلم جماعة من الصحابة واشتراطوا في بيعتهم ان لا تسألوا الناس شيئا منهم ابو بكر وكان احدهم يغفر راحلته والناس عنده ثم يسكت ثوبه من يده فينزل في الرحلة ويأخذه - [00:53:01](#)

يا وفاء للشوق عليه الصلاة والسلام يلا يا تون جاء صفة الذين يسبقون الى الجنة السبعون الالف انهم لا يسترقون يعني لا يسألون غيرهم ان يرقبهم ولكن مع ذلك لا - [00:54:02](#)

لا يسألون احدا شيئا حتى كل هذا هو الصحيح لانه سأل اذا كان السرقة مثلا جائزة مع ذلك لا تسألون استغناء بربهم عن كل شيء النصارى والشرك والمقصود هنا ان من اثبت بين الله وبين خلقه كالوصاء التي تكون بين - [00:54:43](#)

رواه مسلم. بل هذا دين المشركين في باب الاوزان. كانوا يقولون انها تمكنت الانبياء والصادقين وان وسائل التقرب بها الى الله وهو من الشرك الذي ذكره الله على النصارى فقال اتخذوا احباره - [00:55:22](#)

وما امروا الا ليعبدوا اله واحد لا اله الا هو سبحانه وقال تعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا دعوته لعلهم يرشدون ان اجيب ذراعهم وقال تعالى فانه - [00:55:42](#)

وقال تعالى واذا مسكم الضر بالفعل الا اياه. وقال تعالى وقد قال تعالى يسأله ما في السماوات والارض كل يوم هو في شهر وقد بين التوحيد في كتابه الاشارة به حتى لا غير الله - [00:56:12](#)

لانه بين العدل وبين الله. هذا السؤال مشرك قال انه ان شاء الله تكون حكما وتكون باطل. هذا بيان المقصود هنا ان من اثبت وسائل بين الله وبين خلقه المسألة التي تكون بين الملوك والرعية - [00:56:44](#)

الشرك الاكبر الذي اذا مات عليك فهو في جهل الذين يقولون انها تماثيل الانبياء والصالحين كما ذكر في قصة ضلال قوم نوح هو

اول شرك وقع في الارض من هذه في هذه السنة - [00:57:19](#)

ثم توارثه الناس الى الان انها وسائل تتقربون بها وهو شرك اكبر الله جل وعلا النصرى دخلوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وامروا بالذي يعبد اله الله من لا اله الا هو - [00:57:52](#)

الاحبار هم هم العلماء الرهبان ثم العباد النصرى اكثر يطيعونهم في المعصية بمعاصي الله جل وعلا والا ما كانوا يقولون انكم انتم ربنا والهناء هذا شرك الطاعة في هذه الطريق - [00:58:29](#)

وقول الله جل وعلا واذا سألك عبادي عني قول الله جل وعلا واذا سألك عبادي عني اني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان يا رسول الله يعين ربنا في نادية - [00:59:06](#)

سأل الاعرابي اعرابي السؤال نود ان اعرابيا عاقلا يأتي يسر الرسول ونحن ننسى انزل الله اذا سأل كلمات عني فاني قريب اجيب دعوة الله الله جل وعلا اسمع لا احب الله - [00:59:58](#)

من الداعي وجاء قوتهم من العادة فقط. ولم يأتي عام قريب من الخلق ما جه وان كرهوا من الآبد من قول الله جل وعلا واسجد واقترب واقترب يعني اذا استجاب تكون قريبا من الله - [01:00:44](#)

الحديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا من اكثروا من الدعاء. يعني اكثروا الدعاء في السنة انه قريب وهو على عرشه جل وعلا موقع سماواته المخلوقات كلها - [01:01:13](#)

ولكن خاص المعية جاءت خاصة وعامة اه قوله جل وعلا وهو معكم اينما كنتم هذه عامة موسى انني معكما اسمع وعري مع موسى واخيه هارون دون فرعون. الله ليس مع فرعون - [01:01:36](#)

وهذه لها مقتضى وهذه لها مقتضى المعنى يعني ان المعية العامة معناها التخويف وان الله مطلع مطلع على اعماله ويسمع. اخوانكم عليه شيء او ان يعاقبكم. خافوا ان يحذركم على هذه الاعمال - [01:02:18](#)

بالنصر والحماية تأييد يكون خاصا الخاص الذي جاء به اما ان يكون الداعي واما ان يكون للعابد ولا يخالف شرك الشيخ قولوا رأي فليستجيبوا لي اذا دعوتهم بالامر والنهي. هذا تفسير للعالم - [01:02:48](#)

وليؤمنوا بي هنا خطأ الكريم اني اجيب دعوة الدعاء يؤمنوا بي اني اجيب دعاءهم دعاء لي بالمسألة قال تعالى فاذا فرضت فانصف واذا يعني اذا حصل الوقت فاعبد ربك قد يكون - [01:03:23](#)

يفهم من الامانة بل كل وقتا تستطيع العبادة تفعلها فانصت انصح في عبادة الله في الصلاة في دعاء اي امل يحبه الله والى ربك فارغب يعني الرغبة لتكن الى الله ما هو بين المخلوقين ولا غيره - [01:04:05](#)

ولابد المعمول على العامل الا بمعنى وهو اختصاص بالله جل وعلا قال تعالى واذا مسكم الضر في البحر واللّه ما تدعوننا الا اياه. ظل يعني ذهب ذهب البهارج وبها ذهب الكذب - [01:04:32](#)

لان هذه المعاينة ولابد وهذا جعله الله جل وعلا دليلا عليهم انهم يجب ان يكون العبادة لله دائما وابدا ويعاين اسباب الهلاك مع هذا هم اعقل من كثير من المشركين اليوم - [01:04:59](#)

اليوم لا يبالي بل اذا وقعوا في الضر زاد شيئا احدهم يبكي لكل البكاء. يسأل الميت الميت النبوي من الديدان التي اكلت بث ولكن يوم القيامة يسأل سؤالك ودعائك وعبادتك - [01:05:42](#)

يترضى منه اذا كان مسلما يتبرأ منه له وقال جل وعلا يسأله من في السماوات والارض كل يوم هو فيه شأن في امر من الامور التي يصادفها ويشاءها وهذه يا ابي تجسيمه عن ابن عباس - [01:06:25](#)

يعز من يشاء ويذل من يشاء من يشاء ويمنع من يشاء ويحيي ما يشاء ويميت ما يشاء راكب يتسرع بخلقه كيف يشاء كل يوم لله جل وعلا باللغة المحدود كل يوم - [01:06:59](#)

هذا يعز على يدان وهذا يمنح وهذا يمانع وهذا كلها مكتوبة ومسجلة والله لا يخفى عليه شيء جل وعلا اه المقصود يعني ان اب يجب ان يكون فقره وحاجته - [01:07:24](#)

كلها الى الله وطلبه كلهم الى الله اذا اصابه ضرر واذا اصابه نعم حمد الله واثنى عليه وزاد دعاءه شكره دائما اذا انعم عليه شكر واذا اذنب استغفر ولجأ الى ربه - [01:07:46](#)

اصيب احتسابا للاجر هذه الامور التي اذا فعلها العبد انه عبد لله من كان عبدا لله فالله جل وعلا يعطيه ويحميه الله جل وعلا من سنته في خلقه ان الطاعة تجزب طاعة - [01:08:21](#)

والمعصية يعجبهم معصية هذا امر الذي جربه الناس وشاهدوه الا الذي يكون معرضا نهائيا اه ما الذي يعلم ذلك ولهذا يقول بعض السلف والله اني لآخسي ربي في شيء ثم ارى هذا في زوجتي وفي ولدي وفي خلقي دابتي تتأبى علي - [01:09:00](#)

لكن هؤلاء عندهم حياة اما نحن اذا كثر الاحساس قل الاحساس هذا اخر كتاب والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على اله وصحبه نبينا. الاستقطاع للدعوة نور وهداية - [01:09:32](#)